

التمني والترجي

التمني

هو طلب أمر لا يُرجى حصوله، إما لكونه مُحالاً أو غير مطموح في نيّله، اللفظ الموضوع للتمني (لیت) وهو حرف مشبه بالفعل (حرف ناسخ) ينصب المبتدأ أسماً له ويرفع الخبر خبراً له ومعناه (أتمنى) نحو:

قال تعالى: [يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا]

ليت الجبال تداعت عند مصرعه دكاً فلم يبقَ من أركانها حجرٌ

وقد يكون الطلب ممكن الحصول نحو:

قليتك تحلو والحياة مريرةً وليتك ترضى والأنام غضاب

وقد يأتي التمني على سبيل المحبة المجردة من الطمع نحو:

ليت زيدا ينجح

أو ممكناً غير مطموح في نيّله نحو:

قال تعالى: [فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا]

وقد تتمنى بـ (لعل) وتعطي معنى (لیت) وهي حرف مشبه بالفعل أيضاً نحو:

لعلّ الذي يقضي الأمور بعلمه سيصرفني يوماً إليها على عجل

ويخرج حرف الاستفهام (هل) للتمني نحو:

قال تعالى: [فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ]

كذلك (لو) حرف الشرط غير الجازم، حرف امتناع لامتناع يخرج للتمني ويكون التمني به صعب المنال نحو:

قال تعالى: [أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ]

الترجي

هو طلب أمر محبوب ممكن حصوله مرغوب فيه، واللفظ الموضوع للترجي (لعل) نحو:

قال تعالى: [وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ]

قال تعالى: [كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ]

قال تعالى: [يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ]

لعلّ عتبك محموداً عواقبه وربما صحت الأجسام بالعلل

ويحصل الترجي أيضاً بأفعال الرجاء (عسى، حرى، اخلوق). وهي أفعال ناقصة تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ أسماً لها وتنصب الخبر خبراً، ويكون الخبر مصدراً مؤولاً من (أن) والفعل المضارع نحو:

قال تعالى: [عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ]

عسى: فعل ماض ناقص جامد مبني على الفاتح المقدّر.

الله: اسم عسى مرفوع. أن يأتيني: خبر عسى.

وقد تكون عسى تامة إذا كان فاعلها مصدراً مؤولاً من (أن) والفعل المضارع نحو:

قال تعالى: [وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ]

عسى: فعل تام. أن تكرهوا: المصدر المؤول (فاعل).

فائدة:

وقد يخرج النداء إلى التمني نحو:

ويا موت زر إن الحياة ذميمةً ويا نفس جدي إن دهرك هازل

ويخرج النهي إلى التمني نحو:

أعيني جوداً ولا تجمداً ألا تبكيان الصخر الندى

وقد يخرج الاستفهام المجازي إلى التمني نحو:

من لي بإنسان إذا أغضبتة وجهلت كان الحلم ردّ جوابه

وزاري

وزاري/١- قال تعالى: [أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ]

٢- لو تقري ضيفك وتحمي جارك.

بين معنى (لو) التي وردت مرتين.

ج/ ١- لو أن لي كرة: حرف تمني.

٢- لو تقري: حرف عرض.

وزاري/ في الجملة الآتية اجعل (عسى) تامة ثم أعرب المصدر المؤول بعد التغيير:
عسى الضال أن يعود إلى منطق الحكمة.

ج/ عسى أن يعود الضال إلى منطق الحكمة. (المصدر المؤول فاعل).

وزاري/ في البيت الشعري الآتي اجعل (عسى) تامة:

عسى فرج يأتي به الله أنه له في كل يوم في خليقته أمر

ج/ عسى أن يأتي فرج أو عسى أن يأتي الله بفرج

وزاري/ قال تعالى: [حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَنِيَّ وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمُشْرِفَيْنِ]

١- في الآية الكريمة حرف ناسخ دلّ عليه مبيناً فائدته بأصل الوضع.

٢- ما نوع (يا)؟ ولم؟.

٣- اذكر ثلاث أدوات نائبة عن الحرف الناسخ - الوارد في الآية- في الدلالة على معناه.

ج/ ١- الحرف الناسخ: (لَيْتَ). حرف مشبه بالفعل يدخل على الجملة الاسمية ويفيد التمني.

٢- نوع (يا) حرف تنبيه. السبب: دخلت على (ليت).

٣- (هل - لو - لعل) وذلك عندما يعزّ تحقيق الأمانى.

وزاري/ (حرى المقصر أن يستقيم)

ماذا أفادت (حرى) في الجملة؟ وهل تستطيع القول (حرى ان يستقيم المقصر)؟ ولماذا؟

ج/ حرى: أفادت الرجاء.

نعم يجوز أن نقول (حرى أن يستقيم المقصر) لأن الفعل كان ناقصاً ثم أصبح تاماً.

وزاري/ صغ أسلوباً للتمني من زوال الهموم.

ج/ ليت الهموم تزول.